

## محاضرات مقياس منهجية البحث الأنثروبولوجي

الأستاذة نعيمة رحمانى

السنة 2 انثروبولوجيا

المحاضرة 9

### كيفية صياغة تساؤلات البحث الأنثروبولوجي

#### 1- الفرق بين السؤال والتساؤل:

السؤال صيغة لغوية استفهامية عن معارف سابقة، ولا سؤال الا بعد معرفة، فلا أحد يسأل عن شيء لا يعرفه، فالسؤال إذا يتعقب إجابة سابقة عليه. في حين نجد أن البحث العلمي يتطلب الاتيان بالجديد غير المعروف. وتماشيا مع ما تم ذكره فان السؤال لا يجب ان يطرح في البحث العلمي بل تطرح التساؤلات. تبدأ صياغة التساؤل بالهمزة مصداقا لقوله عز وجل: "قال يا قوم أرايتم ان كنت علا بينة من ربي واتاني رحمة من عنده فعميت عليكم إنلزمكموها وأنتم لها كارهون" (سورة هود الآية 28)، وهنا تدل الهمزة على التساؤل.<sup>1</sup> وفي السياق نفسه نجد ان السؤال يرجى منه إجابة بينما التساؤل يطرح للبحث من اجل الوصول الى المعرفة، ولذا يصبح التساؤل قضية، كما ان التساؤل أوسع من السؤال وأعم وأكثر فائدة ويستدعي احتمالات كثيرة قائمة على تعدد المفاهيم.<sup>2</sup>

#### 2- تعريف التساؤل:

جدير بالذكر ان التساؤل استفسار استغرابي في مضمونه حيرة وتعجب، وتكون النتائج المترتبة عليه اكتشافية تضيف الجديد، كما هو الحال عند نيوتن الذي تساءل لما لا تصعد التفاحة؟ حتى تمكن من اكتشاف قانون الجاذبية.

تطرح التساؤلات في البحث الأنثروبولوجي لمعرفة الجديد الذي لم يسبق معرفته، وغالبا ما يكون التساؤل مسبوqa بـ(ما) الاستفهامية، لان الجملة المستفهم بها التي تلي (ما) تكون احتمالا

<sup>1</sup> عقيل حسين عقيل، مرجع سابق، ص43-44

<sup>2</sup> المرجع نفسه، 40-41

الإجابة فيها كثيرة. على أساس ان الاستفهام بـ (ما) يكون عن أشياء مجهولة الماهية والحقيقة لأنها تتذبذب بين التثائيات؛ الصدق والكذب، الظن واليقين، العلم والجهل، الحق والباطل.<sup>3</sup>

مثال:

\*العنوان:

"تمثلات الجسد الأنثوي في المخيال الشعبي لمدينة تيارت من خلال الأسطورة والشعر انموذجا  
2020م"

الإشكالية

\*كيف تُنتج صورة الجسد الأنثوي في ذهنية سكان مدينة تيارت كأسطورة وشعر يعكس هذا  
المخيال؟

الفرضيات: (لمن يساند الرأي المطالب بضرورة الفرضيات في البحوث الانثروبولوجية)

1- يُصنع الجسد الأنثوي في مدينة تيارت بناء على الخلفية الثقافية الدينية للمنطقة.

2- تُساهم الأسطورة في ترسيخ صورة الجسد الأنثوي في المخيال الشعبي.

3- يُساهم الشعر أيضا في ترسيخ صورة الجسد الأنثوي في ذهنية أهل المنطقة.

التساؤلات: (لمن يساند الرأي المطالب بضرورة الاستعانة بالتساؤلات عوض الفرضيات في  
البحوث الانثروبولوجية)

1- ما الذي يؤثر في صناعة الجسد الأنثوي في المخيال الشعبي بمنطقة تيارت؟

2- ما الذي يجعل للأسطورة دورا في ترسيخ صورة الجسد الأنثوي في المخيال الشعبي  
بالمنطقة؟

3- ما الدور الذي يؤديه الشعر في ترسيخ تلك الصورة في المخيال الشعبي للمنطقة؟

<sup>3</sup> عقيل حسين عقيل، المرجع السابق، ص45